

الشيطاني

المس

أسباب وأعراض

كتابه الشيف
طارق غراب



فضيلة الشيخ د / طارق غراب

٢٠١٣ دیسمبر، ٢١

المس الشيطانى-الأسباب والأعراض

ايهما الاحبة في الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله حمدا يليق بكماله وجلاله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه صلى الله عليه
وعلي آلهم الطيبين الطاهرين ورضي عن اصحابه واتباعه الى يوم الدين
اما بعد..

فإن كثير من الناس يسألون عن حقيقة مس الجن واقترانه بالانسان
واعراضه مما خفي على كثير من يهتمون بهذا العلم ناهيك عن المصايبين
به اصلا - لذلك رأيت ان اضع هذه الرسالة تذكرة لاخوانى من العالجين
وسردا وتشخيصا للاعراض للمصايبين . وقد اذنت للجميع بالنشر للاستفادة
والنفع لسائر المسلمين شريطة ان يذكر الناقل المصدر والا كنت حجيجه
يوم القيمة سائلا الله ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يرفع الهم والغم
عن كل مبتلي انه ولني ذلك وال قادر عليه سبحانه علا شأنه وتقدس اسمه
وتجلت قدرته.

ايهما الاحبة في الله

قال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله- وصرعهم أى الجن للأنس قد يكون
عن شهوة وهو وعشق كما يتافق للأنس مع الأننس وقد يكون وهو كثير
أو الأكثر عن بعض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الأننس أو يظنوا أنهم
يتعمدوا آذاهم اما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار أو بقتل بعضهم
وان كان الأننسى لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه
بأكثر مما يستحق وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل
سفهاء الأننس

وَمَا سَبَقَ نَعْرُوفَ أَنْ أَسْبَابَ مَسِ الْجِنِّ لِلْأَنْسِ تَتَلَخَّصُ فِي الْأَسْبَابِ الْأَتِيَّةِ وَهِيَ:-

- ١- العشق بأن يعشق الجنى إنسية أو تعشق الجنية إنسى
- ٢- ظلم الأنسي للجنى وعذوانه عليه بصب ماء ساخن عليه أو الوقوع عليه من مكان عال أو البكاء والصرخ والغناء فى دورات المياه (الحمامات) أو أذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون إستهزاء بعض الناس بالجن فى حديث عابر من أسباب مسهم لمن يفعل ذلك
- ٣- ظلم الجنى للأنسى كأن يمسه دون سبب ولا يتسرى له ذلك إلا فى حالة من هذه الحالات الأربع وهى
 - ١- الغضب الشديد
 - ٢- الخوف الشديد
 - ٣- الا نكباب على الشهوات
 - ٤- الغفلة الشديدة

أَنْوَاعُ الْمَسِ الشَّيْطَانِيِّ

قد يظهر المس الشيطاني على المصاب به في شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور وإضطراب تعابير الوجه وقد تمر سريعا جدا دون أن يلاحظها أحد من حول المصاب

وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع أو الأرجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا أنه يفقد قدرته على التحكم في العضو الذي يبدو عليه العرض وقد يتشنج الجسم كله ويتشنج ويكون المصاب في حالة لا شعورية أو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَلَوةُ الرَّسُولِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ

يمشى دون إدراك ويتكلم كلاما غير منسق ويجيب إجابات مضطربة
تستمر إلى دقائق أو تطول إلى ساعات

ونجمل ذلك فنقول : المس الشيطانى أربعة أنواع وهم

١-مس كل (إقiran كامل) يمس الجن الجسد كله

٢-مس جزئي (يمس عضوا واحدا من الجسم كالذراع أو الرجل أو اللسان
(أو العين))

٣-مس دائم (يستمر الجنى في جسد الأنسي لمدة طويلة)

٤-مس طائف (لا يستغرق إلا لحظات قليلة) وقد قال القرآن الكريم
(إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

أعراض مس الجن للأنسان

يستطيع الشيطان أن يمس إلا نسان بحيث يجعله يتخطى - والتخطى هو
التخطى في الحركة فلا يستطيع

الأنسان التحكم في سيره ، فيسير كأنه ترند من دوار أو دوخة ، ويحس
كان الأرض تميد به ، أو يفقد القدرة على تقدير الخطوة المتزنة لقدميه ،
أو حساب المسافة الصحيحة لها والتخطى في الحديث فلا يعي ما يقول ،
ولا يستطيع ان يربط بين ما قال وما يقوله وما يجب أن يقوله بعد ذلك ،
والتخطى في الفكر ، والتخطى في العمل ... والتخطى ما هو إلا فقد ان
الإدراك الصحيح من الإنسان لأي شيء يهم به أو يفك فيه ، وبديهي أن
هذه هي علامات الجنون . ويسبب مس الشيطان للإنسان أمراضًا قد تتفق
أعراضها مع أمراض أخرى ، وقد تتميز فتختلف عن أعراض الأمراض
الآخرى كلها ، وبذلك إذا عولجت على أنها أمراض مؤكدة أعراضها فلا
يستجيب بذلك المرض لأي علاج ، وأما إذا ما اختلفت فإنها كذلك لا
يجدي معها العلاج ونظرًا للتشابه بين أعراض الأمراض العضوية
وأعراض المس الشيطاني ، فإنه ولابد من التفرقة بينهما للوصول إلى
حقيقة المرض ونوعه ، ومعرفة علاجه المناسب له .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَلَوةُ الرَّسُولِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ

من صحيح السنة النبوية المطهرة

وللمس الشيطانى أعراض فى المنام وأخرى فى اليقظة فاما الأعراض
التي في المنام فهي

- ١- الأرق والقلق دون سبب عضوى
- ٢- الكوايس الدئمة ، والأحلام المفزعة بجميع صورها وأشكالها
- ٣- أن يرى في منامه انسانا بصفات غريبة كأن يلاحظ عليهم طولا مفرط او قصرا بينا أو يرى انسانا سودا
- ٤- أن يرى في منامه كانه سيسقط من مكان عال
- ٥-أن يقوم ويمشى وهو نائم دون أن يشعر ، أو يضحك ويبكي ويصرخ في منامه او تصدر منه أصوات غريبة كان يزوم أو يتاؤه وهو نائم ، او يقرض على أنبياء
- ٦-أن يري نفسه في مقبرة او مزبلة او طريق موحش ، او أنه يسير في دم او في ماء او في نجاسات
- ٧-رؤيه الحيوانات في المنام : كالقط والكلب والجمل ، والثعلب والأسد ، والحياة والعقرب ، والفار ، والعنакب ، والقروود والأفيال والنمور والسلالى باستمرار وتكرار
- ٨-ان يري في منامه كنائس وأجراسا وقصاوسة . ملحوظة : إذا رأى إنسان أحد هذه الأعراض في منامه مرات قليلة جدا فليس بالضرورة انه مصاب بمس شيطانى بل تكون علامة واضحة على إصابته بالمس إذا رأى أحدها أو بعضها أو معظمها في منامه باستمرار وتكرار واضح وأما الأعراض التي في اليقظة فهي
 - ١- صداع دائم او شبه دائم ، منتقل في الرأس او ثابت في مكان منها ولا يجد معه الدواء
 - ٢- زيادة عدد دقات القلب دون مجهد يذكر
 - ٣- التختبط في الأقوال والأفعال والحركة

رسائل العلامة القرضاوي من صحيح السنة النبوية المطهرة

- ٤- التشنج والصرع من حين لأخر
- ٥- فقدان المريض التحكم في عضو من أعضاء جسمه أو ألم في عضو من أعضائه مع عجز الطب عن تشخيصه وعلاجه (كالصم ، العمى ، الخرس ، الشلل ، النزيف)
- ٦- تتميل في القدمين واليدين يحس المريض كأن نملا يمشي على جسمه
- ٧- الشروق والذهني والخمول والكسل والبلادة والنسيان المستمر ، والوسوسة الدائمة والشك في كل شيء وعدم القدرة على التركيز
- ٨- كراهية المنزل أو الزوجة أو الأبناء او النفس أو الأقارب
- ٩- الصدود عن ذكر الله والصلاوة والشعور بضيق عند سماع القرآن والأذان مع أرتياح في سماع الأغانى وإن كان يصلى فإنه يأتيه الشك في الصلاة وعدم إدراك كم صلى أو شعوره بدوخة وزغالة تأتيه أثناء الصلاة او يشعر بالم في الصلاه او بكاء او صرخ لا إرادى او ضحك
- ١٠-تناول الخمور والمسكرات والتدخين بشراهة
- ١١- الغضب الشديد والأتيان بأشياء وأفعال وحركات غير معتادة من قبل
- ١٢- الضيق والأكتئاب والحزن الدائم والاختناق
- ١٣- حب القذارة وإطالة الشعر والأظافر والجلوس لمدة طريله في الحمامات والخرابات واماكن النجاسات والقادورات
- ١٤- الانفراد والعزلة عن الناس
- ١٥- رؤية أشياء غريبة في اليقظة كأن يرى أشباحا أو ثعابين أو غيرها من الحيوانات أو يرى أشخاصا أو يسمع أصوات اجراس ، أو صفير أو نحوز ذلك
- ١٦- الرغبة في زيارة اضرحة وقبور الأولياء، والشغف بسماع شرائط الغناء الصوفى
الوقاية من المس الشيطانى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَلَوةُ الرَّسُولِ عَلَى الْمُطَهَّرِ

• أولاً: المحافظة على الصلاة واللتزام بأمور الشرع

• ثانياً: المحافظة على الأذكار القرآنية والنبوية وفيهما الوقاية والتحصين ضد الشيطان فالشيطان وجنوده أقرب من هو بعيد عن ذكر الله تبارك وتعالي بالنص الشريف (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين)

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ("يعد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذا هونام ثلاث عقد يضرب علي كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضاً انحلت عقدة فإن صلي انحلت عقدة فاصبح نسيطاً طيب النفس والأصبح خبيث النفس كسلان)

واخرج الترمذى عن الحارث الأشعري إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه : وأمركم ان تذكروا الله فأن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سرعاً حتى أتى إلى حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الإبذكر الله).

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في صفة بالمدينة فقام علينا فقال إني رأيت البارحة عجباً فذكر الحديث بطوله وفيه "ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشه الشياطين فجاءه ذكر الله فطير الشياطين عنه").

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته - بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت و هديت و وقئت و تتحي عنه الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي و وقي ؟ ثالثاً : الاستعاذه قبل دخول الخلاء (دورة المياه- الحمام- المرحاض))

وذلك لأن أماكن النجاسات كالحمامات والمقاير تأوي إليها الشياطين وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه كان قبل أن يدخل الخلاء يقول : "اللهم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَاحِبُ الْجَنَانِ مِنْ صَاحِبِ السَّنَةِ النَّبُوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ووفي روایة بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والخبث : ذكور الجن والخبائث : إناثهم

وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتي أحدهم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث

• رابعاً : عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه الحمامات ففي المسند عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما يتحدثان فإن الله يمتنع على ذلك

فهذه الأماكن تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الأماكن يؤذى ساكنها من الجن فتنتقم ممن يفعل ذلك . قال الإمام النووي رحمه الله : الذكر والكلام مكره حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو البستان سواء في ذلك جميع الأذكار والكلام إلا كلام الضرورة حتى قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشم عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكره كراهية تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولا يحرك لسانه فلا بأس.

• خامساً : البسمة

وهي أن تقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) بالذات عند دخول الأماكن المهجورة والمظلمة والصحاري وعند القفر من الأماكن المرتفعة وقبل إلقاء الماء الساخن في دورات المياه لأن هذا الماء قد يؤذى الجن فتنتقم من الإنسان وكذا عند إلقاء حجر أو شيء ثقيل على الأرض

• سادساً : عدم التبول في الجحور أو الشقوق

وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الجمر قالوا لقادة ما يكره من البول في الجمر ؟ فقال: إنها مساكن الجن

- سابعاً : لا تؤذ كلباً أو قطة ثعباناً أو حية في المنزل دون إنذار لأن الجن تتشكل على صور هذه الحيوانات كما تقدم
- ثامناً: تعوذ عند الجماع بما كان يتعوذ به النبي صلي الله عليه وسلم في الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم الله اللهم جنينا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً
قال ابن حجر قيل: أي لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه كما جاء عن مجاهد إن الذي بجامع ولا يسمى يلتف الشيطان على إحليله فيجامع معه وهذا أقرب الأجوبة أبه
- وقال الشوكاني قبل إن المراد بقوله لم يضره الشيطان أي : لم يصرعه
- تاسعاً : تعوذ الصبيان
قال أبو رافع :رأيت النبي صلي الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاوة وعن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين قائلاً أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لأمة ويقول إن أباكم يعني إبراهيم عليه السلام كان يعود بهما إسماعيل وإسحاق
- عاشرًا: منع الصبيان من الخروج من بعد غروب الشمس مباشرة
لما في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل وأمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم
- قال الحافظ ابن حجر قال ابن الجوزي إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً والذكر يحرز منهم مفقود من الصبيان غالباً والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم أي الشياطين حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار

لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث أبي ذر لما يقطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان انتهي كلامه رحمة الله . اسأل الله تعالى التوفيق والثبات وان يجعل مقالتي هذه من العلم الذي ينتفع به. واسألكم دعوة صادقة لا خيكم بظاهر الغيب.

برنامج العلاج الخاص بالشيخ وارجو من كل من ينشره ان يشير الى المصدر.

اولا: الصلاة والاذكار

الصلوات الخمس في جماعة للرجال وصلاة الفجر خاصة مع اذكار الصباح والمساء

ثانيا: سماع سورة البقرة كاملة بسماعه في الاذن اليسري فقط من بعد العصر.

ثالثا: قراءة سورة الصافات والدخان والجن من المصحف بصوت مسموع قبل النوم مباشرة.

رابعا: ان يحافظ المصاب على الوضوء باستمرار حتى بعد قضاء الحاجة.

خامسا: ذكر اسم الله علي كل عمل اي التسمية باسم الله علي كل عمل يقوم به المصاب من قيام وجلوس ونوم واي فعل يفعله.

سادسا: دهان المسك الاحمر بين اعلي الفخذين وتحت الصدر واسفل العمود الفقري قبل النوم.

مع الالتزام بهذا البرنامج لمدة سبعة ايام وترك ما سواه حتى لا يحدث تعارض. وأسأل الله العظيم الشفاء لكل مبتلي ومصاب ولجميع مرضى المسلمين اللهم آمين..

فضيلة الشيخ د / طارق غراب

الحمد لله تعالى على سابع فضله ومزيد نعمه، والصلوة والسلام على عبده
ورسوله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه والتابعين... أما بعد:

العين (الأسباب والأعراض والعلاج)

لقد جاء في سياق قصة يوسف عليه السلام أن يعقوب عليه السلام قال
لبنيه لما أرادوا دخول مصر في عودتهم إليها: يَا بَنِيَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ
وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ
إِلَّا لِلّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلَيَتَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ [يوسف: ٦٧].

نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية عن غير واحد من
أئمة السلف، أن يعقوب عليه السلام لما جهز بنيه مع أخيهم بنiamين،
أوصاهم ألا يدخلوا كلهم من باب واحد، وأمرهم أن يدخلوا من أبواب
متفرقة، وإنما أراد يعقوب عليه السلام من بنيه ذلك؛ لأنه خشي عليهم أن
يصيبهم الناس بعيونهم، لأنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء.

وقال الله جل شأنه في سورة القلم مخاطباً عبده ورسوله محمداً : وَإِنْ يَكُادُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِفُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ
. (٥١) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [العلم: ٥٢، ٥١].

ومعنى هذه الآية كما ذكر بعض المفسرين أن المشركين لشدة بغضهم
وحسدتهم لنبينا محمد كانوا أن ينفذوا بأبصارهم، أي: يحسدونه ويصيبونه
بالعين لما عزموا على ذلك، لو لا أن الله حماه ووقفه منهم.

ويقول الله سبحانه: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقُدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ [الفلق]، فالآية الأخيرة فيها الأمر بالاستعاذه من الحاسد، وهو الذي
يبغض نعمة الله على المحسود، ويتمني زوالها، وهذا عام يشمل إصابة
المحسود بالعين، أو بأي بلية أخرى.

فدللت هذه الآيات على أن العين حق، وهكذا دلت السنة على ذلك أيضاً،
وقد شاهد الناس ولا زالوا يشاهدون كثيراً من آثار الإصابة بالعين، وقد
يعرفون ذلك وقد لا يعرفونه، والتجارب عند الخاصة وال العامة أكثر من أن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَاحِبُ الْجَمٰلِيَّةِ مِنْ صَاحِبِ السَّنَّةِ النَّبُوِيَّةِ الْمَطَهُورَةِ

تُذَكِّرُ، فَلَلٰهُ كُمْ مِنْ قَتِيلٍ، وَكُمْ مِنْ مَعَاافٍ عَادَ مَرِيضًا عَلٰى فَرَاسِهِ لَا يُعْلَمُ
لِمَرْضِهِ سَبَبٌ.

وَمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: {الْعَيْنُ حَقٌّ}، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَنِ
الإِصَابَةِ بِهَا شَيْءٌ ثَابَتْ مَوْجُودٌ). وَقَالَ الْحَافِظُ الْقَرْطَبِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَنِ
ثَبُوتِ أَثْرِ الْعَيْنِ: (هَذَا قَوْلُ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ أَنْكَرَتْهُ طَوَافَفُ الْمُبَتَدِعَةِ،
وَهُمْ مَحْجُوبُونَ بِالْأَحَادِيثِ وَالنَّصُوصِ الصَّرِيقَةِ، الْكَثِيرَةِ الصَّحِيقَةِ، وَبِمَا
يُشَاهِدُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْوُجُودِ، فَكُمْ مِنْ رَجُلٍ أَدْخَلَتْهُ الْعَيْنُ الْقَبْرَ، وَكُمْ مِنْ جَمْلَةِ
ظَهِيرِ أَحْلَتِهِ الْقَدْرُ، لَكِنَّ ذَلِكَ بِمُشَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى)، كَمَا قَالَ: وَمَا هُمْ بِضَارَّينَ
بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا إِذْنَ اللَّهِ [الْبَقْرَةُ: ١٠٣]، وَلَا يُلْتَفِتُ إِلَى مَعْرُضِ الْشَّرِعِ
وَالْعُقْلِ، يَتَمْسَكُ فِي إِنْكَارِ ذَلِكَ بِاستِبعَادِ لِيْسَ لَهُ أَصْلًا).

وَقَالَ الْإِمامُ الْعَلَمَةُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحْمَةَ اللَّهِ: (إِنَّ طَائِفَةً مِنْ قَلْبِ نَصِيبِهِمْ مِنِ
السَّمْعِ - أَيُّ الْوَحْيِ - وَالْعُقْلِ، أَبْطَلَتْ أَمْرَ الْعَيْنِ - يَرِيدُ بِذَلِكَ بَعْضَ
الْمُتَطَبِّيِّينَ وَالْمُطَبَّعِيِّينَ - حِيثُ قَالُوا: إِنَّمَا ذَلِكَ أَوْهَامٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، وَهُؤُلَاءِ
مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ بِالسَّمْعِ وَالْعُقْلِ، وَمِنْ أَغْلَظِهِمْ حِجَابًا، وَأَكْثَرُهُمْ طَبَاعًا،
وَأَبْعَدُهُمْ مَعْرِفَةً عَنِ الْأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ وَصَفَاتِهَا وَأَفْعَالِهَا وَتَأْثِيرَاتِهَا.
وَعُقْلَاءُ الْأُمَّةِ عَلَى اختِلافِ مَلَلِهِمْ وَنَحْلِهِمْ لَا تَدْفَعُ أَمْرَ الْعَيْنِ وَلَا تَنْكِرُهُ، وَإِنَّ
اَخْتَلَفُوا فِي سَبَبِهِ وَجْهَةِ تَأْثِيرِ الْعَيْنِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطَابِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ مُوجِهًا حَقِيقَةَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: (إِنَّهَا تَضُرُّ
عِنْدَمَا يَنْظُرُ الْعَائِنُ لِدِي مَقْبِلِهِ شَخْصًا آخَرَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِعَادَةً أَجْرَاها اللَّهُ
تَعَالَى). وَعَقَّبَ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَةَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (إِنَّهُ كَلَامٌ سَدِيدٌ).

وَاعْلَمُ - وَقَالَ اللَّهُ - أَنَّ الإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ تَنْشَأُ عَنْ أَحَدِ سَبَبَيْنِ:
الْأُولُى: شَدَّةُ الْعَدَاوَةِ.

الثَّانِي: الإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَاسْتِحْسَانُهُ.
وَمِنْ أَدْلَةِ صَحَّةِ أَمْرِ الْعَيْنِ وَشَدَّدَةِ ضَرَرِهِ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَاحِبُ الْجَمَاهِيرِ مِنْ صَاحِبِ السَّنَةِ النَّبُوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: قال رسول الله : { العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين } وفي هذا تنبيه وتأكيد على سرعة نفود العين، وتأثيرها في إصابة الذوات.

وروى البزار وغيره عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله : { أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين } [صححه الألباني وحسنه الحافظ ابن حجر]، وقد يستغرب أو يندهش بعض الناس من ذلك، مع أن الواقع يصدقه، فكم من إنسان بسط الله عليه نعمة المال، فتعلقت نفس أحد من الناس به، فأصابت ماله آفة أو خسارة، أو ذهب جمیعه، ومن الناس - وخاصة النساء - من كان على جانب من الحسن والجمال، فتعلقت بها نفس أصابتها بعاهة أو مرض أو نحو ذلك، ولذا كثيراً ما يسمع أن هؤلاء المرضى طرحاً ولا يعرف الأطباء داء ولا دواء، وتحاليلهم الطبية تفيد سلامتهم، وقل مثل ذلك عن المراكب من سيارات وغيرها.

هدي النبي في مجال اتقاء العين وعلاجها:

من ذلك: رُدُّها قبل وقوعها، ويكون ذلك بأمر منها: المحافظة على الأدعية والأوراد والأذكار الموظفة في الصباح والمساء، فقد جاء النص فيها، على أن من قالها يحفظه الله ويقيه، وهي كثيرة، ومن أمثلتها: فاتحة الكتاب وأية الكرسي والمعوذتان، ومثل قول: (أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق)، ونحو ذلك. والناظر في أحوال الناس يجد الإخلال الكبير بذلك، وعدم الالتفات إليه، حتى مع الصبيان والأطفال الصغار يشرع أن يعوذوا ويحرّزوا بالأحرار والأدعية الشرعية، فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس أن النبي كان يعوذ الحسن والحسين بقوله: { أعيذكم بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ويقول: إن أباكم - إبراهيم - كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق}.

ومن اتقاء العين أن لا تُظهر المحسن عند من يُخشى منه ذلك، قال الحافظ البغوي في [شرح السنة]: (روي أن عثمان ابن عفان رأى صبياً مليحاً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحُكْمُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ صَاحِبُ الْجَمَاهِيرِ مِنْ صَاحِبِ السَّنَةِ النَّبُوِيَّةِ الْمَطَهُورَةِ

قال: دسموا نونته، كي لا تصيبه العين). ومعنى دسموا: أي سودوا نونته، وهي الثقبة التي تكون في ذقن الصبي الصغير.

ومن انتقاء العين قبل وقوعها أن يدعوا المرء بالبركة إذا رأى ما يعجبه، وذلك بأن يقول: بارك الله لك فيه، أو: اللهم بارك عليه، ونحو ذلك، فإن من حكمة الباري وقدره أن الضرر يندفع حينئذ بإذنه تعالى، يدل على ذلك: ما صح عند مالك وابن ماجة وغيرهما عن أبي أمامة سهل بن حنيف، قال: مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أر كالليوم، ولا جلد مخبأ - يريد بذلك نضاراة جلده وصفاء بشرته كالفاتحة العروس التي لم ترها العيون، ولم تبرز للشمس فتغيرها - قال: فما لبث أن لبط به - أي صرع وسقط على الأرض - فأتى به النبي ، فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً، قال: { من تتهمن به؟ } قالوا: عامر بن ربيعة، قال : { علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه، فليدغ له بالبركة } ثم دعا بماء، فأمر عاماً أن يتوضأ، فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، وركبتيه، وداخلة إزاره، وأمر أن يُصب عليه. قال الزهرى: (وأمره أن يكفا الإناء من خلفه، وفي بعض الروايات: أنه قام ليس به بأس).

وفي الحديث بيان لعلاج العين، وذلك بأن يؤخذ من العائن الماء الذي غسل به مواضع الوضوء منه وبعض ملابسه الملامسة لجلده، وخاصة مما يلي الورك، ثم يُصب على المعيون من خلفه.

ولذا جاء عند مسلم قوله : { وإذا استغسلتم فاغسلوا } والمعنى إذا طلب من الشخص ماء وضوئه وغسله بعض ثيابه فليفعل ولا يغضب لذلك.

والواجب على من ظن من نفسه أنه يصيب بالعين، أن يتقى الله ويتجنب ما يفضي به إلى ذلك، بأن يكثر من ذكر الله ويبارك للناس وألا يحسدهم على ما آتاهم الله، فإنه إذا حسدتهم فكأنما يعترض على ربه، وذلك خسران مبين، علاوة على ما يكون في قلبه من الوحشة والكآبة والحزن.

ومما تعالج به العين - بعد وقوعها - الرقية الشرعية، التي دل عليها الشرع المطهر، مما جاء في الكتاب والسنة، مثل الفاتحة وأية الكرسي والمعوذتان، وهكذا ما صح عن النبي ، ومن ذلك رقية جبريل للنبي وهي

قوله: (باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك)، ونحو ذلك مما هو مبين في موضعه.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: (ومن جرّب هذه الدعوات والعود، عرف مقدار منفعتها، وشدة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله، بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه واستعداده، وقوه توكله وثبات قلبه، فإنها سلاح، والسلاح بضاربه).

تبيهات:

الأول: الإصابة بالعين قد تكون من الإنس، وقد تكون من الجن، ومما يدل ذلك ما رواه الشیخان، البخاري ومسلم، عن أم سلمة زوج النبي ؛ أنه عليه الصلاة والسلام رأى في بيتها جارية في وجهها سفعه، أي أنه لاحظ في وجهها تغيراً، فقال : { استرقوا لها، فإن بها النزرة }. قال الحافظ البغوي رحمه الله: (أراد بالنظر العين، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن، وقيل: عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح).

ولا شك أن الإنسان إذا تجرد من ملابسه لتغييرها، أو عند قضاء الحاجة ونحو ذلك، فإن ذلك أدعى للإصابة بالعين، ولذا حث النبي على الاحتراز من نظر الجن، بذكر اسم الله تعالى، يبين ذلك ما رواه الإمام أحمد والترمذى وغيرهما عن النبي أنه قال: { ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء - وفي رواية: إذا وضع أحدهم ثوبه - أن يقول: بسم الله }.

الثاني: ينبغي الاحتراز لمن كان مهياً للإصابة بالعين، بسبب صحته أو حسنها ونحو ذلك، وألا يعرض للإصابة بالعين، وأعني بذلك مثل ما يقع من بعض النساء إبداء محسنهن أو محسن بناتهن بشكل فاضح، وخاصة في المناسبات والأفراح ونحوها، الواقع شاهد بذلك وبكثير من عواقبه المؤلمة. وفي هذا يقول الشاعر:

ما كان أحوج ذا الكمال *** إلى عيب يوقيه من العين

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال: رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَّمَ حَزْمًا فِي رِقْيَةِ الْحَيَاةِ، وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بْنَتِ عَمِيسٍ: {مَا لَيْ أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةَ، تَصِيبُهُمُ الْحَاجَةَ؟} يَعْنِي أَنَّ أَجْسَامَهُمْ نَحِيلَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَهُمْ أَوْلَادُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تَسْرُعُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: {أَرْقِيهِمْ}، قَالَتْ: فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ - أَيِ الرِّقْيَةِ - فَقَالَ: {أَرْقِيهِمْ}.

الثالث: أن بعض الناس إذا طلبوا العلاج بالرقى، لم يتحرروا ذلك عند من عُرف بصحة عقیدته، وسلامة مقصده ومنهجه، وكونه من أهل العلم، ولذلك يوجد من الناس من يتوجه إلى السحر والمشعوذين وذوي المقاصد السيئة، الذين يفسدون أكثر مما يصلحون، حتى أن من أولئك من يأمر بأشياء محرمة أو بدعاية أو شركية - نسأل الله السلامة، فالواجب على من طلب العلاج بالرقى أن يحذر ويتبع في أمره.

ومما ينبغي أن يعلم أن الرقية لا تكون شرعية جائزه إلا إذا توفر فيها شروط:

الأول: أن تكون بالقرآن، أو مما جاءت به السنة المطهرة.

الثاني: أن تكون بلسان عربي، معروفاً معناها.

الثالث: أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله الذي جعلها سبباً مع الحذر من تعليق التمام أو الحروز المحرمة.

الرابع: وجوب التوكل على الله تعالى وتقويض الأمور إليه، مع فعل الأسباب، والحذر من التوهّمات والوساوس التي لا أساس لها، ولنتأمل قول الله تعالى على لسان نبيه يعقوب عليه السلام: وَمَا أَغْنَيَ عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلّٰهِ عَلٰيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلٰيْهِ فَلَيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ [يوسف: ٦٧].

الخامس: ليعلم أن ما تقدمت الإشارة إليه من أمر العين واتقائها وعلاجها، إنما ينتفع به من صدق بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله ، وأما من تشكك في ذلك وتردد فيه فقل أن ينتفع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْقُرْآنُ كَلِمَاتُ رَبِّ الْعٰالَمِينَ مِنْ صَحِيحِ السَّنَّةِ النَّبُوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

برنامج العلاج الخاص بالشيخ وارجو من كل من ينشره ان يشير الى المصدر.

اولا: الصلاة والاذكار

الصلوات الخمس في جماعة للرجال وصلاة الفجر خاصة مع اذكار
الصباح والمساء

ثانيا: سماع سورة البقرة كاملة بسماعة في الاذن اليسري فقط من بعد
العصر.

ثالثا: قراءة سورة الصافات والدخان والجن من المصحف بصوت مسموع
قبل النوم مباشرة.

رابعا: ان يحافظ المصاب على الوضوء باستمرار حتى بعد قضاء الحاجة.

خامسا: ذكر اسم الله علي كل عمل اي التسمية باسم الله علي كل عمل يقوم
به المصاب من قيام وجلوس ونوم واي فعل يفعله.

سادسا: دهان المسك الاحمر بين اعلي الفخذين وتحت الصدر واسفل
ال العمود الفقري قبل النوم.

مع الالتزام بهذا البرنامج لمدة سبعة ايام وترك ماسواه حتى لا يحدث
تعارض وأسال الله العظيم الشفاء لكل مبتلي ومصاب ولجميع مرضى
المسلمين اللهم آمين..